

مشاريع الاستثمار السياحي ودورها في تنشيط الحركة السياحية في ولاية الشلف

Tourism investment projects and their role in revitalizing tourism in the state of Chlef

راتول محمد

جامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف - الجزائر

m.ratoul@univ-chlef.dz

مناد العالية¹

جامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف - الجزائر

e.menad@univ-chlef.dz

تاريخ النشر: 11 / 06 / 2024

تاريخ القبول: 07 / 02 / 2024

تاريخ الارسال: 29 / 12 / 2023

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى تحديد العلاقة الموجودة بين الاستثمار السياحي وتنشيط الحركة السياحية في ولاية الشلف، من خلال تحديد طبيعة الدور الذي يلعبه المتغير الأول في تحقيق المتغير الثاني، وبم ذلك باستعراض واقع الاستثمار السياحي في ولاية الشلف مع محاولة تحديد درجة تأثيره على تنشيط الحركة السياحية في الولاية. ولإجابة على الاشكالية الرئيسية واختبار صحة الفرضيات المقترحة، تم استخدام المنهج الاستنباطي بأداتيه الوصف والتحليل. وقد تم التوصل من خلال هذه الدراسة إلى جملة من النتائج، من أهمها تتمثل في أن الاستثمار السياحي له دور كبير في تنشيط الحركة السياحية في ولاية الشلف شريطة أن يكون هذا الاستثمار يشمل مختلف المقومات السياحية التي تسخر بها الولاية، كما يجب أن يخطط له بشكل جيد.

الكلمات المفتاحية: الاستثمار السياحي، الحركة السياحية، مشاريع الاستثمار السياحي في ولاية الشلف.

Abstract:

This study aims to determine the relationship between tourism investment and the stimulation of tourism movement in the state of Chlef, by determining the nature of the role that the first variable plays in achieving the second variable, and this is done by reviewing the reality of tourism investment in the state of Chlef while trying to determine the degree of its impact on the stimulation of tourism movement in the state. To answer the main problem and test the validity of the proposed hypotheses, the deductive method was used with its tools of description and analysis. Through this study, a number of results were reached, the most important of which is that tourism investment has a major role in stimulating the tourism movement in the state of Chlef, provided that this investment includes the various tourism components that the state harnesses, and it must be well planned.

Keywords: Tourism investment, tourism movement, tourism investment projects in the state of Chlef.

مقدمة:

تصنف السياحة كظاهرة قديمة بقدم وجود الانسان، شهدت تطورا كبيرا عبر مختلف العصور والحقب الزمنية. ويعتبر قطاع السياحة من بين القطاعات الاقتصادية التي تتميز بالديناميكية والحيوية تماشيا مع تزايد متطلبات وحاجات السياح. فقد أصبحت السياحة صناعة قائمة بحداها، هذا ما انعكس ايجابا على مداخيلها المحققة.

كما يعد الاستثمار من أهم المتغيرات الاقتصادية التي تساهم في تحقيق التنمية المرجوة. ومن هذا المنطلق تنبثق أهمية الاستثمار السياحي أولا في قطاع السياحة، ثم في الاقتصاد ككل. ومع تزايد عدد الأفراد الذين يطمحون بالسفر والتجوال والذي يصاحبه تزايد في الطلب على الخدمات السياحية المتنوعة، كان لابد من مواكبة هذا التطور من خلال اهتمام الدول والمناطق السياحية بالاستثمار السياحي، من أجل توفير وتلبية مختلف حاجات ورغبات السياح المتنوعة.

وبما أن ولاية الشلف من الولايات الجزائرية التي تزخر بمجموعة من المقومات الطبيعية والثقافية التي تأهلها بأن تكون وجهة سياحية بامتياز، تم برمجتها في المخطط الوطني للتهيئة السياحة والذي يتمثل في مجموعة من الاستثمارات السياحية. وعلى هذا الأساس يمكن طرح الإشكالية الرئيسية التالية:

إلى أي مدى تساهم مشاريع الاستثمار السياحي في تنشيط الحركة السياحية في ولاية الشلف؟

فرضيات الدراسة:

- الاستثمار السياحي نشاط يحقق عوائد مالية معتبرة لولاية الشلف.

- لمشاريع الاستثمار السياحي دورا كبيرا في تنشيط الحركة السياحية في الولاية.

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة من أهمية متغيرات الدراسة (الاستثمار السياحي، تنشيط الحركة السياحية) التي تتميز بالحدثة من جهة، وزيادة الاهتمام بها من أجل تحقيق تنمية شاملة من جهة أخرى.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى توضيح كل من الاستثمار السياحي بالإضافة إلى تحديد دوره في تنشيط الحركة السياحية. مع تسليط الضوء على المقومات الطبيعية والثقافية التي تزخر بها ولاية الشلف، والتي يجب الاهتمام بها لكي تصبح مصدرا مهما لزيادة المداخيل المالية للولاية.

منهج الدراسة:

للإجابة على الاشكالية الرئيسية واختبار صحة الفرضيات، تم الاعتماد على المنهج الاستنباطي بأداتيه الوصف والتحليل، وهذا ما يتمشى مع مثل هذه الدراسة. وذلك باستخدام أداة الوصف من أجل توضيح مختلف المفاهيم النظرية، أما بالنسبة لأداة التحليل فيتم استخدامها من أجل معالجة مختلف البيانات والاحصائيات الواردة في هذه الدراسة.

المحور الأول: عموميات حول الاستثمار السياحي

لقي مفهوم الاستثمار السياحي اهتمام العديد من الباحثين، الذين سعوا جاهدين لوضع تعاريف له، إضافة إلى تحديد كل العناصر المتعلقة به.

أولاً: تعريف الاستثمار السياحي

عرفت المنظمة العالمية للسياحة الاستثمار السياحي على أنه: "تنمية وتشجيع الاستثمار في منطقة جذب سياحي ما بما يتماشى مع حاجات ورغبات السياح دون تجاهل حق الأجيال القادمة في الاستمتاع والاستفادة من هذه المنطقة. كما عرفته بأنه مجموعة من القواعد والارشادات التي تسهل عملية إدارة الموارد المتاحة بما يضمن تحقيق الأهداف الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وصولاً إلى تكامل بين مختلف العوامل البيئية والثقافية وحماية التنوع الحيوي وضمان دعم أنظمة الحياة"¹.

ويعرف كذلك: "عملية مادية تؤدي إلى خلق رأس المال كسواء وتعمير مباني، شراء أراضي واقتناء معدات وأدوات قابلة للاهلاك، ويكمن الهدف الأساسي من هذه العملية في تنمية وزيادة الحركة السياحية"².

كما يعرف الاستثمار السياحي على أنه: "عملية تكوين رأس المال، والتي تتجسد في العلاقة بين الاستثمار السياحي وما يحققه في قطاع السياحة مثل: مطاعم، قرى سياحية، فنادق، والتي تؤدي إلى خلق رأس المال من جهة، ومن جهة أخرى الرفع من مؤشرات التنمية الاقتصادية في البلد"³.

وينقسم الاستثمار السياحي إلى قسمين⁴:

- استثمار سياحي في مجال الخدمات السياحية: ويكون على مستوى الخدمات السياحية من أجل تطويرها والرفع من مستوى جودتها مثل: خدمات النقل، خدمات الإقامة.
- الاستثمار في الثروة السياحية: وتتمثل في الاستثمار على مستوى المواد السياحية التي تملكها الدول، ومنها:
- الاستثمار في الموارد الطبيعية: من خلال الحفاظ على الموارد الطبيعية؛
- الاستثمار في الموارد الثقافية: كتنظيم وتشجيع المهرجانات الثقافية، فتح المناطق الأثرية للاستثمار الخاص والعام.

ثانياً: أهداف الاستثمار السياحي

الاستثمار السياحي كباقي الاستثمارات الأخرى في جميع القطاعات يسعى إلى تحقيق الأرباح، ويتم ذلك من خلال الاستثمار في بناء الفنادق، القرى السياحية، تنظيم الرحلات السياحية بالإضافة إلى تطوير وتحسين مختلف الخدمات التي يطلبها السياح أثناء زيارتهم لدولة أو منطقة سياحية ما. كما يسعى القطاع العمومي جاهداً إلى الارتقاء إلى مستوى القطاع الخاص في الاستثمار بقطاع السياحة، من أجل تحقيق جملة من الأهداف مثل الرفع من المستوى المعيشي لسكان المناطق السياحية وخلق مناصب عمل جديدة، وفي نفس الوقت يجب السعي لخلق توازن مع مستوى التنمية في باقي القطاعات الاقتصادية الأخرى، وذلك من خلال وضع استراتيجيات خاصة بالقطاعات التي تخدم السياحة بطريقة مباشرة مثل الاستثمار في قطاع النقل، أو غير مباشرة مثل قطاع الصناعة. ورغم أهمية تدخل القطاع العام في الاستثمار السياحي، كما يوجد مجموعة من الخبراء في هذا المجال يرون بأن التدخل الحكومي في الاستثمار من شأنه التأثير سلباً على جاذبية القطاع السياحي، لأن تدعيم الدولة سيؤثر أو سيخلق خلل في المنافسة⁵.

ويمكن تلخيص النقاط الرئيسية للاستثمار السياحي في النقاط التالية:

- زيادة الأرباح؛
- النهوض بالقطاع السياحي وتطويره؛

- تحسين الظروف المعيشية من خلال الاستثمار في البنى التحتية والخدمات العامة التي يحتاجها السياح؛
- تطوير وتنشيط الحركة الاقتصادية نتيجة للأرباح وعوائد قطاعات أخرى لها علاقة بالسياحة مثل الصناعات الحرفية والتقليدية؛
- خلق مناصب عمل جديدة كون السياحة تحتاج بدرجة كبيرة لليد العاملة؛
- الاهتمام أكثر بالموروث الثقافي والمحافظة عليه.

ثالثا: مجالات الاستثمار السياحي

- هناك تشابك وتقاطع كبير بين قطاع السياحة وباقي القطاعات الأخرى وهذا ما يصعب من عملية رسم الخطوط الفاصلة والموضحة للاستثمار السياحي، إلا أنه يمكن القول أنه هناك اتفاق كبير على مجموعة من المجالات للاستثمار السياحي، وهي كالتالي⁶:
- مجال الإيواء السياحي: من خلال الاستثمار في الفنادق، القرى السياحية وغيرها من الأماكن المخصصة للإيواء.
 - مجال اللهو والترفيه: الاستثمار على سبيل المثال في: صالات اللعب، الحدائق العامة وحدائق التسلية.
 - مجال النقل والمواصلات والاتصال: يكون من خلال الاستثمار في إنشاء الطرق، أماكن التوقف والاستراحة، الاستثمار في وسائل الاتصال مثل شبكات الهاتف النقال.
 - مجال الترويج والإعلام والتسويق السياحي: يتمثل في جميع الاستثمارات المتعلقة بالتسويق والإعلام السياحي.
 - مجال التعليم والتدريب والبحث السياحي: يتمثل في الاستثمار في مختلف المدارس والمعاهد والجامعات التي تكون موارد بشرية كفأه في مجال السياحة.
 - مجال الإحصاء والمسح السياحي: جميع الإحصائيات والاتفاقيات التي لها علاقة بالنشاط السياحي.
 - مجال الإدارة السياحية: ويمكن أن تكون الإدارة السياحية في شكل وزارة أو هيئة أو مؤسسة نشاطها الرئيسي هو السياحة.

المحور الثاني: مقومات السياحة في ولاية الشلف

أولا: التعريف بولاية الشلف

ولاية الشلف هي إحدى الولايات الجزائرية الساحلية، فهي تقع شمال غرب الجزائر العاصمة، يحدها من الشمال البحر الأبيض المتوسط ومن الشرق تحدها كل من ولاية عين الدفلى وتيبازة، أما من الغرب فتحدها ولاية مستغانم وغيلزان، كما تحدها ولاية تيسمسيلت جنوبا. يقدر إجمالي مساحة ولاية الشلف بـ 4791 كلم²، وهي تتربع على موقع استراتيجي جعلها مركزا تجاري لمناطق الوسط والغرب. يقدر إجمالي سكان الولاية حوالي مليون ومئتين نسمة في سنة 2022. وتعتبر الولاية مزيج من طبيعة خلابة، شواطئ ساحلية، سهول شاسعة⁷.

ثانيا: المقومات السياحية لولاية الشلف

ولاية الشلف من بين الولايات التي تحتوي على جملة من المقومات السياحية منها الطبيعية والثقافية وصولا إلى بنى تحتية معتبرة، الأمر الذي يجعلها وجه سياحية بامتياز. ويمكن إبراز هذه المقومات في النقاط التالية:

- 1- **المقومات الطبيعية:** ولاية الشلف تتميز بمزيج متنوع من غابات ومناخ وشواطئ...، وهي كالتالي:
 - **المناخ:** يسود الولاية مناخ البحر الأبيض المتوسط الذي يتميز بشتاء معتدل وصيف حار.
 - **التضاريس:** فجد في المنطقة الشمالية مرتفعات جبال الظهرة، وفي المنطقة الجنوبية سلسلة جبال الونشريس، أما في الوسط نجد السهول الخصبة، بالإضافة إلى المنطقة الساحلية فهي تتميز بشريط ساحلي يقدر طوله بـ 129 كلم.

- **الغابات:** تقدر المساحة الغابية للولاية ب 99310 هكتار بنسبة 24 % من اجمالي المساحة الكلية للولاية، نذكر منها: غابة بيصة والتي تعتبر وجه رائعة لاحتوائها على غطاء نباتي مهم يتكون من أشجار الفلين والبلوط. غابة واد الرمان وهي غابة غنية بالنباتات والحيوانات وتعتبر وجهة لمحبي هواية الصيد، غابة تاغزولت تنتشر فيها أشجار الصنوبر والبلوط والفلين، غابة المرسى تتميز بأشجار الصنوبر.
- **المنايع:** تحتوي الولاية على مجموعة من المنايع العلاجية مثل عين بوشاقور، عين الزارور، عين مجاجة، عين بني راشد. كما تحتوي على شلالات في كل من التراغنية وبنابيرة.
- **الساحل والشواطئ:** تحتوي الولاية على 26 شاطئ مسموح للسباحة موزعة بين الجزء الشرقي (تنس - بني حواء)، والجزء الغربي (تنس - المرسى) ويمكن توضيحها من خلال الجدول التالي:

جدول رقم 1: توزيع الشواطئ على المناطق الساحلية في ولاية الشلف

المنطقة الساحلية	الشاطئ
بلدية بني حواء	- تيغزة 1 و 2 - بني حواء
بلدية وادي قوسين	- واد قوسين - الدومية - بوشغال
بلدية المرسى	- المرسى - تاغزولت - قطار - قطار غرب - عين حمادي - قلتة 1 و 2
بلدية الظهرة	- الرمال الذهبية - تاميست - الدشرية 1 و 2
بلدية تنس	- تنس مركز - المارينة - واد القصب
بلدية سيدي عبد الرحمان	- كاف كالة - واد الملح - واد الزبوج - الداتي - تاغزولت

المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على المعلومات المتحصل عليها من مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية الشلف.

- 2- المقومات التاريخية والأثرية:** تعاقبت مجموعة من الحضارات على الولاية، والتي خلفت آثار ومعالم تاريخية عديدة نذكر منها:
- **مغارات تنس:** تتمثل في 05 مغارات متواجدة بدائرة تنس، بالتحديد في جبل سيدي مروان.
 - **آثار التواجد الفينيقي:** تحتوي الولاية على مقبرة فينيقية لمجموعة من القبور التي تختلف أحجامها والتي نحتت في الصخور.

● **آثار الحقبة الرومانية:** يوجد بقايا مستوطنة رومانية والتي تقع بالقرب من سيدي بורاس، قلعة تيميسيتا وغريت وهي قلعة رومانية ترتفع على مساحة طولها حوالي واحد كلم أما عرضها يتراوح ما بين 20 و300 متر، فسيفساق كنيسة القديس ريبارتوس وهي قطعة فسيفسائية ترجع للفترة المسيحية كانت موجودة في كنيسة القديس ريبارتوس، وهي موجودة الآن بالمتحف القديم للولاية. آثار المدينة الرومانية تقع قرب قبة سيدي بني طيور بوقادير.

● **الموروث الإسلامي:** نجد تنس القديمة والتي بنيت في الفترة الممتدة من 262هـ إلى 785هـ أي في القرن 9 ميلادي من قبل البحارة الأندلسيين، تتكون من مجموعة مساكن تحتوي العديد من المعالم مثل باب البحر، والذي يعتبر من أهم المساجد الأثرية في الجزائر. مسجد سيدي معيزة: ذو هندسة معمارية جميلة وذات أصالة التي مزجت بين الحضارة الشرقية والأندلسية والمغربية. كما توجد دار الباي منصف تقع في تنس والتي تتميز بطابع عمراي عربي اسلامي، وشيدت عام 1913م.

● **آثار الحقبة الفرنسية:** نجد تمثال العذراء مريم وهو تمثال من حديد شيد من قبل الاستعمار الفرنسي على مرتفعات مدينة تنس وكان معروف بقدوم المسيحيين لأداء الحج آنذاك، كما توجد منارة بحرية على مستوى أعلى قمة جبلية في تنس تم انشاؤها عام 1861، ويوجد كذلك بقايا السور الغربي لمدينة الشلف والذي يعود بناؤه إلى الفترة الفرنسية (ذو طابع عسكري) فقد شيد لحماية المدينة ، منارة جزيرة كولومبي تم افتتاحها عام 1954.

3- المقومات الثقافية: تحتوي ولاية الشلف على مجموعة من الصناعات التقليدية المتنوعة مثل الألبسة التقليدية بمختلف أنواعها (الطرز والنسيج، صناعة الزرابي، الخياطة)، كما تتميز الولاية بصناعة السلال والحصائر والمراوح وحتى قبعات بالقش والدوم، وتتميز الولاية كذلك بصناعة الحلويات التقليدية، دون نسيان العصر التقليدي اليدوي لاستخراج زيت الزيتون. بالإضافة إلى تظاهرات ثقافية عديدة تختلف باختلاف المنطقة التي تجرى فيها، وعلى سبيل المثال نذكر في ما يخص الاحتفالات والتقاليد المحلية (وعدة سيدي معمر، وعدة سيدي أحمد بن علي المجاحي، وعدة سيدي خليفة الشارف)، كما تشهد الولاية تظاهرة ثقافية تمتد من 18 أبريل إلى غاية 18 ماي من كل سنة والتي تتزامن مع شهر التراث، مهرجان القراءة والذي يمتد من 1 حتى 15 سبتمبر، بالإضافة إلى اقامة أسابيع ثقافية بين الولايات الأخرى على مدار السنة.

4- **البنية التحتية:** تحتوي الولاية على مجموعة من المقومات الاقتصادية والتي يمكن تطويرها أكثر في المستقبل، والتي تتمثل في:

- **شبكة الطرقات:** تتكون من الطريق السيار شرق غرب، الطرق الوطنية (طريق رقم 04، 11، 19) الطرق الولائية: تتوفر الشبكة على 19 طريق ولائي تربط بين الولاية وباقي الولايات المجاورة. بالإضافة إلى مجموعة من الطرق البلدية.
- **السكة الحديدية:** تحتوي الولاية على سكة حديدية مزدوجة المسار والتي يبلغ طولها 67.8 كلم.
- **شبكة الكهرباء:** تغطي شبكة الكهرباء في الولاية 7869096 كلم وهي شبكة مربوطة بالشبكة الوطنية.
- **الموانئ والمطارات:** تحتوي الولاية على مطار دولي " أبو بكر بلقايد "، كما تحتوي كذلك على 4 موانئ ثلاثة منها مخصصة للصيد.
- **الهيكل الرياضية:** تحتوي الولاية على مسبح ولائي و4 مسابح شبه أولمبية، قاعات متعددة الرياضات، 38 دور الشباب، 4 ملاعب كرة القدم.

● **المجمعات المائية:** تحتوي الولاية على سد واد الفضة، سد سيدي يعقوب، سد حرشون (سد صغير بالمقارنة مع البقية).

المحور الثالث: دور الاستثمار السياحي في تنشيط الحركة السياحية في ولاية الشلف

تعتبر السياحة من أهم الظواهر الاقتصادية والاجتماعية في عصرنا الحالي، حيث أصبحت الدول تعتمد بدرجة كبيرة على مدخلات السياحة، فانتهجت العديد من الاستراتيجيات والخطط من أجل تنشيط الحركة السياحية.

أولاً: تنشيط الحركة السياحية

1- تعريف الحركة السياحية: تعرف الحركة السياحية على أنها: "عدد السياح خلال فترة زمنية تحدد مسبقاً مثل السنة، والذين يقومون بزيارة منطقة سياحية أو دولة ما، أي هناك حركة سياحية داخلية وحركة سياحية خارجية، وترتبط هذه الحركة مع زيادة نسبة الطلب على الخدمات السياحية الموجودة في المنطقة أو الدولة"⁸.

2- عدد السياح الوافدين إلى الولاية

شهد عدد السياح في الولاية تذبذباً خلال خمس سنوات الأخيرة، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم 2: تطور توافد المصطافين على شواطئ الولاية

السنة	2018	1019	2020	2021	2022	2023
عدد الشواطئ	26	26	26	26	26	26
عدد المصطافين	4404095	4853610	1231690	1231690	4749550	2452366

المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على المعلومات المتحصل عليها من مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية الشلف.

من خلال الجدول السابق نلاحظ أنه هناك تذبذب في عدد المصطافين، حيث شهد انخفاض شديد خلال السنتين 2020 و 2021 والسبب يعود إلى الأزمة الصحية التي شهدتها البلاد (فيروس كورونا) وكل ما نتج عنها من آثار سلبية على جميع الأصعدة، ثم شهد ارتفاع في عدد المصطافين في سنة 2022 بعد عودة الاستقرار الصحي من جهة، ومن جهة أخرى تزايد الرغبة لدى الأفراد من الخروج من الضغط النفي الناتج عن الحجر الصحي لفترة زمنية طويلة. إلا أنها شهدت انخفاض ملحوظ في سنة 2023 السبب يعود إلى توجه السياح إلى الولاية المجاورة ولاية مستغانم، بعد فتح فرع الطريق السيار شرق غرب وبالتالي تقلص حجم متاعب التنقل، إضافة إلى تحسين جودة الخدمات المقدمة وتنوعها، والتي لاقت اقبالا كبيرا من المصطافين.

ثانياً: الاستثمارات الفعلية في الولاية

حظت الولاية بمجموعة من الاستثمارات السياحية والتي تم تجسيدها فعلياً، وهي كالتالي:

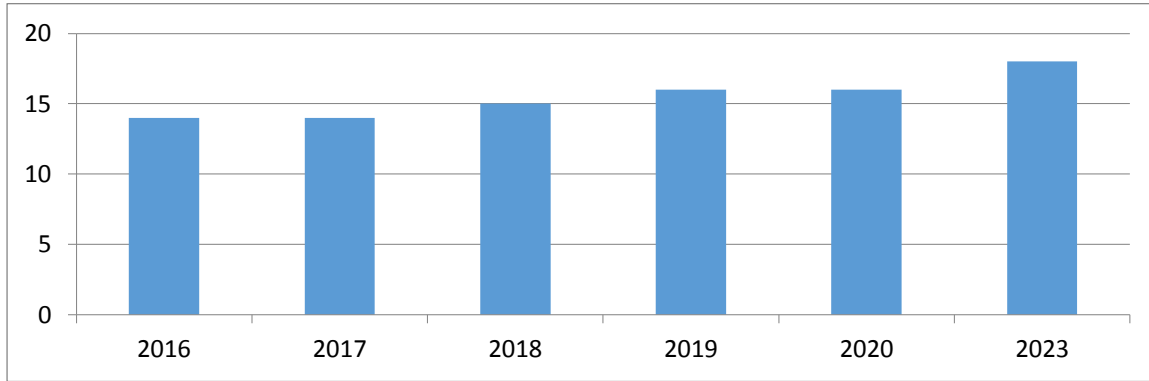
1- الحدائق الترفيهية: تحتوي الولاية على مجموعة من الحدائق والمرافق الترفيهية نذكر منها:

- الحديقة الحضرية بالرادر: تعتبر الحديقة من الوجهات المفضلة لدى العائلات الشلفية، فهي مكان يتميز بتوفر الأمن، مساحة خضراء شاسعة، كما تحتوي الحديقة على سبل الراحة والاستحمام، ويوجد فيها: حديقة مائية، مرافق وألعاب للأطفال. كما تقع الحديقة بجوار مجموعة من المحلات التجارية والمطاعم والمقاهي، كما أنها تعتبر من الأماكن المناسبة من أجل إحياء مختلف المناسبات في البلاد.
- الحديقة العمومية 11 ديسمبر 1960: تقع هذه الحديقة وسط عاصمة الولاية، والتي تشهد إقبال كبير لسكان الولاية وحتى سكان الولايات المجاورة، بغيت الترفيه والاستحمام. تم افتتاحها في تاريخ 10-09-2022 بعد خضوعها إلى جملة من الترميمات وإعادة تزويدها بمختلف وسائل الراحة والترفيه، وتم وضع مجموعة متنوعة من الألعاب والتي لقت استحساناً من قبل الأطفال وحتى الأهالي، وتحتوي كذلك محلات ومطاعم للوجبات السريعة.
- حديقة صفا 1بحي بن سونة: وهي عبارة عن مكان للاستحمام والترفيه يحتوي على مشتلة لمجموعة كبيرة ومتنوعة من الأزهار والأشجار، كما تحتوي على مجموعة من الحيوانات الجميلة مثل العصافير والطاووس التي يمكن للزوار مشاهدتها، وتحتوي كذلك على محلات لبيع الحلويات. وتشهد الحديقة إقبالا كبيرا من الزوار يوميا.

● **حديقة صفا 2 بحى بن سونة:** تعد هذه الحديقة من أهم الحدائق التي توجد في الولاية لما تحتويه من مناظر طبيعية رائعة تبرز بين المساحات الخضراء الشاسعة التي يتخللها نافورات ورشاشات للمياه. كما توفر لزوارها جملة متنوعة من الخدمات كتوفير الأمن، بيع بعض المأكولات الخفيفة والمشروبات الباردة والساخنة، احتوائها على دورات مياه واحدة للنساء والأخرى للرجال، توفير ألعاب متنوعة للأطفال باختلاف أعمارهم منها المجانية والمدفوعة. كل هذا جعل منها الوجهة المفضلة للعديد من العائلات من داخل الولاية وخارجها.

2- المؤسسات الفندقية: سجلت الولاية مؤخرا إنشاء العديد من الفنادق الجديدة، والشكل التالي يوضح ذلك:

الشكل رقم 1: تطور عدد المؤسسات الفندقية في ولاية الشلف

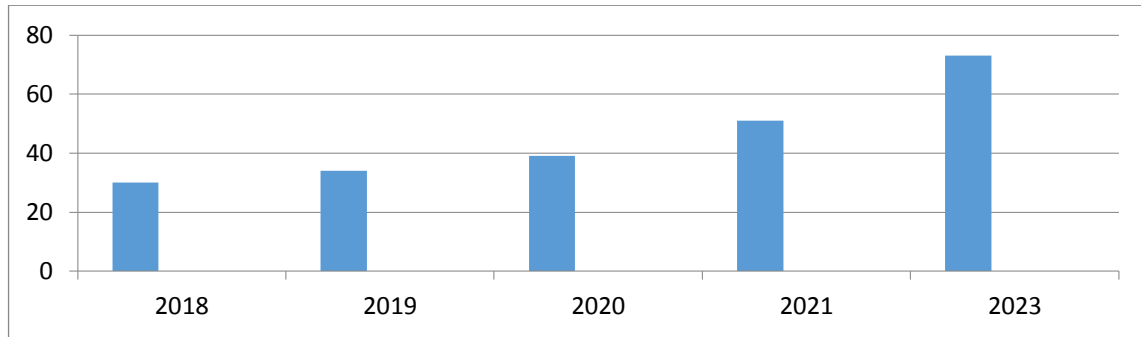


المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على معلومات مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية الشلف

نلاحظ من خلال الشكل أن عدد الفنادق ازداد خلال الفترة الممتدة من 2016 إلى غاية سنة 2023، حيث كان في سنة 2016 14 فندق ليصل في سنة 2023 إلى 18 فندق، وهذا ما يدل على تزايد الاستثمار في هذا المجال، وبالتالي زيادة عدد الأسرة المتوفرة في الولاية.

2- تطور عدد الوكالات السياحية في الولاية: الوكالات السياحية من المؤسسات السياحية التي تقدم مجموعة من الخدمات السياحية بصفة دائمة. والشكل التالي يوضح هذا التطور:

الشكل رقم 2: تطور الوكالات السياحية في ولاية الشلف



المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على معلومات مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية الشلف

من خلال الشكل السابق نلاحظ تطور عدد الوكالات السياحية في الولاية خلال الفترة الممتدة من 2016 إلى غاية السداسي الأول من سنة 2023، وهذا ما يدل على زيادة الاستثمار في مثل هذه المؤسسات السياحية. وتقدم الوكالات السياحية مجموعة من الخدمات تتمثل في ما يلي:

- تقديم مجموعة من العروض السياحية الأمر الذي يشجع الأشخاص على السفر والترحال؛
- توفير مختلف الحجوزات (تذاكر طيران، فنادق)؛

- توفير الارشاد السياحي.

وتلعب الوكالات السياحية دورا كبيرا في تنشيط السياحة في أي منطقة أو دولة، وتطورها من شأنه أن يطور الحركة السياحية، فجملة الخدمات التي تقدمها هذه المؤسسات باستمرار من شأنها تسهيل عملية السفر للأفراد وهذا ما يشجعهم للانتقال إلى وجهات أو دول سياحية تفوقها هذه الوكالات السياحية، أي تزايد نسبة تدفق السياح وهذا ما يعرف بتنشيط الحركة السياحية. ويمكن القول بأن جل الاستثمارات السياحية التي تم تنفيذها فعليا في الولاية انعكست بالإيجاب على الحركة السياحية، سواء كان الأمر يتعلق بالسكان المحليين والذين أصبحوا يطلبون خدمات الترفيه السياحي بكثرة، أو ما يتعلق بزيادة عدد الأشخاص من خارج الولاية اللذين يزورون الشلف وبالتحديد يزورون الحدائق المنشأة حديثا ويستفيدون من جل الخدمات المقدمة ويستمتعون بالاستحمام والترفيه.

ثانيا: مناطق التوسع السياحي لولاية الشلف

لم تقتصر الجهود المبذولة في إنجاز فقط المشاريع التي ذكرناها من قبل، بل هناك خطط استراتيجية من أجل استغلال جميع المقومات السياحية التي تزخر بها الولاية خاصة الطبيعية منها. فولاية الشلف تم دمجها في المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية آفاق 2030، وعلى هذا الأساس تم إنجاز المشاريع السابقة، والتخطيط لجملة من المشاريع الجديدة والتي تتعلق بمناطق التوسع السياحي.

1- تعريف مناطق التوسع السياحي: تعرف مناطق التوسع السياحي على أنها: "كل أرض أو مساحة لها مجموعة من المميزات الطبيعية أو الثقافية والبشرية التي تؤهلها لكي تصبح مقصدا للترفيه والاستحمام، وهذا ما يتطلب انشاء مجموعة من الاستثمارات السياحية من شأنها تنشيط الحركة السياحية في هذه المنطقة"⁹.

2- مناطق التوسع في ولاية الشلف: توجد 10 مناطق توسع في الولاية، بموجب المرسوم التنفيذي رقم 23-91 مؤرخ في 4 مارس سنة 2023 والذي يعدل المرسوم رقم 88-232 المؤرخ في 05 نوفمبر 1988. الجدول التالي يوضح هذه المناطق:

جدول رقم 2

مناطق التوسع السياحي

الرقم	اسم المنطقة	البلدية	قبل التعديل المساحة/ هكتار	بعد التعديل المساحة/ هكتار	الفارق
01	ماينيس	تنس	260	295	+35
02	التراغنية	تنس	180	112	-68
03	واد الملح	سيدي عبد الرحمان	41	46	+5
04	بوشغال	واد قوسين	45	41	-4
05	الدومية	واد قوسين	76	76	0
06	بني حواء	بني حواء	63.5	66	+2.5
07	واد تيغزة	بني حواء	100	69	-31
08	القلته	المرسى	156	167	+11
09	المرسى	المرسى	500	457	-43
10	عين حمادي	المرسى	270	270	0
المجموع			1691.5	1599	-92.5

المصدر: من اعداد الباحثين بناء على المعلومات المتحصل عليها من مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية الشلف

من خلال الجدول نلاحظ تركز مناطق التوسع على الشريط الساحلي فقط، أي وجه جل الاهتمام لساحل الولاية مع إهمال باقي المناطق الأخرى، رغم كل المقومات السياحية التي تزخر بها، والتي من شأنها هي الأخرى تنشيط الحركة السياحية في الولاية.

وتنقسم الاستثمارات في هذه المناطق إلى أربعة مجموعات وهي كالتالي:

- مناطق توسع سياحي تمتلك مخطط تهيئة مصادق عليه وتخضع لعملية التهيئة ونزع الملكية؛

- مناطق توسع سياحي تمتلك مخطط التهيئة مصادق عليها؛

- مناطق توسع سياحي تمتلك مخطط التهيئة في طور المصادقة عليه؛

- مناطق التوسع السياحي ملفاتها على مستوى المجلس الشعبي البلدي للمصادقة.

أ- مناطق توسع سياحي تمتلك مخطط تهيئة مصادق عليه وتخضع لعملية التهيئة ونزع الملكية: تتمثل في ثلاثة مناطق (ماينيس، عين حمادي، وادي تيزغة)، والجدول التالي يوضح هذه المناطق:

جدول رقم 03: مناطق التوسع السياحي تخضع لعملية التهيئة ونزع الملكية

الرقم	إسم المنطقة	المساحة الاجمالية (هكتار)	المساحة القابلة للتهيئة (هكتار)	البلدية	برنامج التهيئة حسب عدد الحصص	طاقة الإيواء المحتملة (سرير)	مناصب الشغل المحتملة
01	عين حمادي	270	76	المرسى	11	2893	1174
02	ماينيس	295	89	سيدي عبد الرحمان	15	2348	1447
03	واد تيزغة	69	55.08	بني حواء	09	1795	897

المصدر: من اعداد الباحثين بناء على المعلومات المتحصل عليها من مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية الشلف

بناء على المعلومات التي تم الحصول عليها من مديرية السياحة وصناعة التقليدية للولاية، فلقد تم منح 23 حصة من أصل 35 للمستثمرين الخواص، من أجل إنجاز مشاريع سياحية تتماشى مع المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية الخاص بالولاية. ورغم استكمال جميع الاجراءات المتعلقة بتعويض الأشخاص الذين تم نزع أراضيهم، تم توقيف تنفيذ الأشغال تنفيذاً لمخرجات الاجتماع المنعقد في 22 سبتمبر 2019 بمقر الولاية، وعليه فقد تم تحميد كل ما هو متعلق بالإجراءات والقرارات الادارية ورخص البناء للمشاريع الاستثمارية التي تقع على مستوى أراضي فلاحية حتى وإن كانت تصنف منطقة توسع سياحي، حتى يتم تحديد جميع الإجراءات اللازمة والتي تتمثل في نزع الملكية تزامناً مع التعويض، أو ضرورة اقتطاع هذه الأراضي الفلاحية المعنية من جميع الملفات الخاصة بالفلاحة، فكما هو معروف الحكومة الجزائرية أعطت الأولوية لقطاع الفلاحة بالمقارنة مع قطاع السياحة، وهذا ما صعب من اجراءات نزع الملكية. تقدر مساحة الأراضي المعنية ب 194.08 هكتار أي ما يعادل 30 % من المساحة الاجمالية للمناطق الثلاثة والتي تقدر ب 630 هكتار. (وفقاً للإرسال رقم 1318 المؤرخ في 10 أكتوبر 2019 إلى إدارة الوزير الأول)

مؤخراً تم رفع التجميد عن منطقتي التوسع السياحي: عين حمادي ووادي تيزغة، وذلك من خلال الإرسال رقم 675 المؤرخ في 04 أبريل 2023 الخاص بوزارة السياحة والصناعة التقليدية، وقد تم إعادة الانطلاق في الأشغال من قبل مصالح مديرية السياحة بمعية باقي القطاعات المعنية، ويتم عقد اجتماعات دورية برئاسة الأمين العام من أجل تحديد ومراقبة وتقييم مستوى تنفيذ الاجراءات.

والجدول التالي يوضح الأوعية العقارية التي تم فعلياً منحها الامتياز، والأوعية العقارية التي لم يتم بعد منحها عقد امتياز:

جدول رقم 04: الأوعية العقارية الممنوحة والأوعية العقارية المتبقية التي لم تمنح بعد الامتياز

منطقة التوسع السياحي	عدد الحصص الفعلية المعنية بالامتياز	الحصص الممنوحة	الحصص المتبقية	نوعية المشروع	المساحة م ²
ماينيس	10	05	الحصة رقم 01	إقامة سياحية	102.120
			الحصة رقم 05	فندق 03 نجوم	22.748
			الحصة رقم 06	مركز لنشاطات الرياضية	107.073
			الحصة رقم 09	مركز للتداوي بمياه البحر	24.474
			الحصة رقم 11	متحف مائي	33.268
عين حمادي	11	11	لا يوجد	/	/
واد تيغزة	09	09	الحصة رقم 06	مجموعة مطاعم + تجارة MARINA	4000
			الحصة رقم 07	مجموعة مطاعم + تجارة + ترفيه	4300
المجموع	30	23	07 حصص		8589.683

المصدر: من اعداد الباحثين بناء على المعلومات المتحصل عليها من مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية الشلف

من خلال الجدول نلاحظ تنوع في الاستثمارات السياحية، فمنها ما تساهم في رفع معدلات الإيواء في المنطقة، ومنها ما ستخلق نوع جديد من أنواع السياحة التي تعرفها الولاية، والتي ترتبط كلها بالسياحة الساحلية أو الشاطئية المرتبطة بالدرجة الأولى بموسم الاصطياف، جل هذه الاستثمارات متوقع منها تنشيط الحركة السياحية في مختلف المواسم الأخرى من خلال خلق نشاطات ترفيهية تتناسب وطبيعة كل فصل من فصول السنة.

ب- مناطق توسع سياحي تمتلك مخطط التهيئة مصادق عليه:

هناك منطقتي توسع سياحي تملك مخطط التهيئة مصادق عليه، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم 05: مناطق التوسع السياحي تمتلك مخطط التهيئة

الرقم	إسم المنطقة	المساحة الاجمالية (هكتار)	المساحة القابلة للتهيئة (هكتار)	البلدية	برنامج التهيئة حسب عدد الحصص	طاقة الإيواء المحتملة (سرير)	مناصب الشغل المحتملة
01	بني حواء	63.5	26.45	بني حواء	08	5399	2796
02	تراغنية	180	88	تنس	05	1075	2250

المصدر: من اعداد الباحثين بناء على المعلومات المتحصل عليها من مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية الشلف

تم فعليا المصادقة على مخطط تهيئة للمنطقتين بني حواء والتراغنية، وهما الآن في مرحلة التنفيذ. ومن خلال الجدول السابق نلاحظ أن عدد حصص التخصيص ليست كبيرة 13 حصة فقط على عكس المساحة المخصصة للتوسع، حتى اجمالي مناصب العمل المحتملة هو عدد كبير بالمقارنة بحجم وعدد المشاريع المزمع تنفيذها.

ج- مناطق توسع سياحي تمتلك مخطط التهيئة في طور المصادقة عليها: يوجد الملف الخاص بهذه المناطق على مستوى الوزارة من أجل المصادقة النهائية عليه، بعد ما تم عرضه على الأمانة العامة للحكومة في تاريخ 19 مارس 2019، ولقد تم تسجيل بعض التحفظات الخاصة نتيجة احتوائها على مستثمرات فلاحية. الجدول التالي يوضح هذه المناطق:

جدول رقم 5: مناطق التوسع السياحي تمتلك مخطط تهيئة في طور المصادقة

الرقم	إسم المنطقة	المساحة الإجمالية (هكتار)	المساحة القابلة للتهيئة (هكتار)	البلدية	طاقة الإيواء المحتملة (سرير)	مناصب الشغل المحتملة
01	القلعة	156 هـ	71.40 هـ	المرسى	2270	1137
02	المرسى جزيرة كولومي	500 هـ	115.31 هـ	المرسى	4635	2342
03	الدومية	76 هـ	21.8388 هـ	واد قوسين	3158	2046
04	واد الملح	41 هـ	10.66 هـ	سيدي عبد الحمان	1560	780

المصدر: من اعداد الباحثين بناء على المعلومات المتحصل عليها من مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية الشلف

لم يتم بعد المصادقة على مخطط التهيئة لهذه المناطق، والسبب يعود إلى أن معظم أراضي التوسع السياحي أراضي فلاحية، ولقد أعطى الرئيس تعليمات سابقة بأولوية قطاع الفلاحة على باقي القطاعات الأخرى، وهذا ما عرقل عملية المصادقة على المخططات المقترحة.

د- مناطق توسع ملفاتها على مستوى المجلس الشعبي البلدي للمصادقة عليها قبل إيداعها على مستوى الوزارة الوصية: لقد تم إيداع الملفات لدى المجلس الشعبي البلدي للمصادقة عليها منذ 20-12-2019، ولحد الآن لم يتم المصادقة عليها لأسباب لم يصرح بها من قبل الجهات المعنية. والجدول التالي يوضح طبيعة هذه المناطق:

جدول رقم 6: مناطق التوسع السياحي التي توجد ملفاتها على مستوى المجلس الشعبي البلدي للمصادقة

الرقم	إسم المنطقة	المساحة الإجمالية (هكتار)	المساحة القابلة للتهيئة (هكتار)	البلدية	برنامج التهيئة حسب عدد الحصص	طاقة الإيواء المحتملة (سرير)	مناصب الشغل المحتملة
01	بوشغال	45 هـ	15.22 هـ	واد قوسين	08	1390	907

المصدر: من اعداد الباحثين بناء على المعلومات المتحصل عليها من مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية الشلف

تم تقليص المساحة المخصصة للتهيئة بنسبة 30 % من المساحة الإجمالية، والسبب يعود إلى نقص الهياكل القاعدية في المنطقة (بوشغال) والتي تعتبر شرط أساسي لأي استثمار، وهذا ما سينعكس سلبا على حجم المشاريع الاستثمارية المزمع تنفيذها كعزوف المهتمين بالاستثمار السياحي. ناهيك عن توقف دراسة المشروع بسبب الأوضاع الصحية التي شهدتها البلاد (كورونا) في سنة 2020، ولحد الآن لم يتم المصادقة على هذه المشاريع.

ثالثا: الاستثمارات السياحية المزمع تنفيذها على مستوى مناطق التوسع المصادق عليها

في ما يلي سيتم عرض مختلف الاستثمارات السياحية التي تم الموافقة عليها:

جدول رقم 07: الاستثمارات السياحية على مستوى واد تيغزة بلدية بني حواء

الرقم	المشروع	رقم القطعة والمساحة	منح حق الامتياز			وضعية المشروع		
			موافقة السيد الوزير	موافقة الوكالة الوطنية للتنمية السياحية	قرار أو عقد الامتياز	الاعتماد على المخططات	رخص البناء	عدد الأسرة
01	فندق 4 نجوم	القطعة رقم 01 50.000 م ²	440 المؤرخ في 2017/11/07	/	2733 المؤرخ في 2017/10/17	مقرر رقم 68 المؤرخ في 2018/02/22	رخصة بناء قرار رقم 485 المؤرخ في 2018/15/02	455
02	فندق 5 نجوم	القطعة رقم 02 25.000 م ²	142 المؤرخ في 2019/05/16	/	لديه مقرر الاعتماد فقط رقم 24 المؤرخ في 2019/01/23	/	/	300
03	فندق 5 نجوم	القطعة رقم 03 20.000 م ²	المؤرخ في 2019/12/30	/	لديه مقرر الاعتماد فقط رقم 09 المؤرخ في 2019/01/23	/	/	200
04	إقامة سياحية	القطعة رقم 04 39.500 م ²	21 المؤرخ في 2019/01/17	/	لديه مقرر الاعتماد فقط رقم 59 المؤرخ في 2018/09/06	/	/	200
05	إقامة سياحية	القطعة رقم 05 32.200 م ²	381 المؤرخ في 2018/11/14	/	لديه مقرر الاعتماد فقط رقم 60 المؤرخ في 2018/09/13	تسجيل تحفظات من طرف اللجنة الوزارية (10 جويلية 2019) على المستثمر استكمال الملف بتقديم قرار أو عقد الامتياز	/	640
06	مجموعة مطاعم + تجارة + ترفيه	القطعة رقم 07 17.500 م ²	381 المؤرخ في 2018/11/14	/	لديه مقرر الاعتماد فقط رقم 58 المؤرخ في 2018/09/06	لا يخضع للاعتماد على المخططات	/	/
07	مساحة للترفيه	القطعة رقم 08 7000 م ²	/	/	لديه مقرر الاعتماد فقط رقم 09 المؤرخ في 2019/01/23	لا يخضع للاعتماد على المخططات	/	/

المصدر: من اعداد الباحثين بناء على المعلومات المتحصل عليها من مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية الشلف

من خلال الجدول نلاحظ أن جل الاستثمارات السياحية عبارة عن فنادق من صنف 4 و 5 نجوم، وهذا ما سيزيد من عدد الأسرة أي رفع حجم الإيواء في هذه المناطق، وبالتالي تصبح المنطقة قادرة على استقبال عدد أكبر من السياح وهذا سيساهم في تنشيط الحركة السياحية. إلا أن الاحصائيات المسجلة في الجدول تشير إلى بداية التنفيذ في استثمار سياحي واحد فقط وهو فندق مصنف ب 4 نجوم، وصلت نسبة الانجاز فيه 30 % ومن المزمع دخوله العمل بداية موسم الاصطياف المقبل (2024). على عكس بقية الاستثمارات والتي لم تبدأ لحد الآن لأسباب مجهولة متعلقة بالأوضاع الشخصية للمستثمرين.

رابعا: الاستثمارات السياحية المزمع انجازها على مستوى منطقتي التوسع السياحي ماينيس وسيدي عبد الرحمان ببلدية تنس

الجدول التالي يوضح طبيعة الاستثمارات السياحية التي سيتم انجازها على مستوى منطقة التوسع السياحي ماينيس وسيدي عبد الرحمان ببلدية التنس:

جدوا رقم 08: الاستثمارات السياحية على مستوى ماينيس وسيدي عبد الرحمان

الرقم	المشروع	رقم القطعة والمساحة	منح حق الامتياز			وضعية المشروع		
			موافقة السيد الوزير	موافقة الوكالة الوطنية للتنمية السياحية	قرار أو عقد امتياز	الاعتماد على المخططات	رخصة البناء	عدد الأسرة
01	مجموعة شاليهات	رقم 02 23.830 م ²	رقم 110 المؤرخ في 03/27/2018	/	قرار رقم 823 المؤرخ في 04/03/2018	المقرر الوزاري رقم 528 المؤرخ في 12/16/2018	تم ايداع ملف رخصة البناء على مستوى مديرية التعمير والهندسة المعمارية والبناء، تم ارجاع الملف لنقص عقد الامتياز	288
02	نزل ريفي	رقم 03 8.566 م ²	رقم 185 المؤرخ في 05/21/2018	/	قرار رقم 1273 المؤرخ في 05/31/2018	المقرر الوزاري رقم 671 المؤرخ في 03/06/2019	/	82
03	فندق 03 نجوم	رقم 04 55.825 م ²	رقم 185 المؤرخ في 05/21/2018	/	قرار رقم 1272 المؤرخ في 05/31/2018	المقرر الوزاري رقم 910 المؤرخ في 07/24/2019	/	250
04	مجمع مطاعم	رقم 07 10.120 م ²	رقم 247 المؤرخ في 07/11/2018	/	قرار رقم 2256 المؤرخ في 09/13/2018	الملف لا يخضع إلى المصادقة على المخططات	/	/
05	مركز أعمال + مركز تجاري	رقم 08 10.222 م ²	رقم 357 المؤرخ في 10/20/2018	/	/	الملف لا يخضع إلى المصادقة على المخططات	/	/

المصدر: من اعداد الباحثين بناء على المعلومات المتحصل عليها من مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية الشلف

من خلال الجدول نلاحظ أنه هناك تنوع في الاستثمارات السياحية، فمنها ما ركزت على تقديم خدمة الإيواء وأخرى سوف تقدم خدمات الإطعام والتسويق. إلا أن كل هذه الاستثمارات لاتزال ملفات تدرس، فمنها ينتظر ترخيص البناء والأخرى لا تزال قيد الدراسة وهذا راجع إلى مجموعة من الأسباب أهمها الملف لا يخضع للمصادقة على التخطيطات، أي هناك مشكل في المخططات الموضوعة في الملف كأنها لا تتطابق مع الشروط المفروضة في الاستثمار المزمع تنفيذه، فكل نوع من الاستثمارات السياحية له مجموعة من الشروط التي حددتها الجهات المختصة من أجل المصادقة عليه، وأي إحلال لهذه الشروط يؤدي إلى رفض المشروع وعدم الصداقة عليه.

خاتمة:

الاستثمار السياحي من الأولويات التي تراهن عليه أغلب الدول من أجل تحقيق تنمية على جميع الأصعدة (الاقتصادية، الاجتماعية، البيئية). أهمية الاستثمار السياحي نابعة من التطور الذي شهدته السياحة، حيث انتقلت من مجرد نشاط للترفيه إلى قطاع إنتاجي قائم بحد ذاته. ومن خلال ما تم التطرق إليه في هذا البحث، والذي حاولنا من خلاله توضيح العلاقة الموجودة بين زيادة الاستثمارات السياحية وتطوير الحركة السياحية. كما حاولنا إبراز دور المتغير الأول في تحقيق المتغير الثاني، مع إسقاط هذا على ولاية الشلف.

ولقد تم التوصل إلى جملة من النتائج، وهي كالتالي:

- يسعى الاستثمار السياحي إلى مواكبة حاجات ومتطلبات السياح، وهذا ما ينشط الحركة السياحية؛
- ولاية الشلف من الولايات التي اعتمدت على الاستثمار السياحي من أجل تنشيط الحركة السياحية؛
- توجيه أغلبية الاستثمارات السياحية إلى انشاء مشاريع فندقية، من أجل زيادة طاقة الإيواء. صحيح أن الإيواء من النقاط المهمة من أجل تنشيط السياحة ولكن ليس هو العامل الوحيد لنجاحها، بل يجب الاستثمار في باقي الخدمات السياحية الأخرى التي يطلبها السائح ولا يتنازل عنها؛
- تركز جميع هذه المشاريع بمناطق التوسع الواقعة على طول الشريط الساحلي للولاية، على الرغم من وجود تنوع غني في المقومات الطبيعية والسياحية للولاية، وهذا ما سينعكس بالسلب على تنشيط الحركة السياحية مستقبلا، لأنه تم إقصاء عدد معتبر من السياح يفضل زيارة مناطق أخرى؛
- هناك مجموعة من العراقيل الإدارية خاصة بما يتعلق بمناطق التوسع السياحي، من شأنها التأثير سلبا على تنفيذ المشاريع السياحية، وبالتالي التأخر في الوصول إلى النتائج المرجوة.
- وعلى أساس النتائج المتوصل إليها، يمكن تقديم بعض التوصيات والاقتراحات والتي يمكن اعتبارها كحلول مناسبة إذا تم أخذها بعين الاعتبار:
- التنوع في الاستثمارات السياحية على حسب التنوع في المقومات السياحية، وهذا ما يضمن استهداف أكبر قدر ممكن من السياح، والذي سيؤدي بالضرورة إلى تنشيط الحركة السياحية في الولاية؛
- تسهيل العمليات الإدارية الخاصة بالاستثمار في الولاية من أجل تشجيع مستثمرين جدد وزيادة نسبة المشاريع السياحية في ولاية الشلف، والذي سيساهم بالضرورة في زيادة مداخيل الولاية وفتح عدد كبير من مناصب عمل جديدة، أي المساهمة في القضاء على البطالة في المناطق التي يتم تجسيد فيها هذه المشاريع السياحية؛
- العمل على نشر الوعي السياحي لدى كل من الأفراد، المستثمرين، والجهات الحكومية الوصية، من أجل نشر ثقافة سياحية في الولاية والتي من شأنها تنشيط قطاع السياحة في المنطقة.

قائمة المراجع:

1- المؤلفات:

- رعد مجيد العاني، الاستثمار والتسويق السياحي، الطبعة الأولى، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، عمان، 2008.

2- المقالات:

- شاهد إلياس، دفور عبد النعيم، الاستثمار السياحي في الجزائر بين الإطار القانوني والمؤسسي، مجلة التنمية والاستشراف للبحوث والدراسات، العدد 01، المجلد 01، 2016.

- مصطفى عايدة، التنظيم القانوني للعقار السياحي في الجزائر، المجلة الجزائرية للعلوم القانونية والاقتصادية والسياسية، المجلد 51، العدد 3، كلية الحقوق، جامعة البليدة، 2014.

3- الأطروحات والرسائل:

- محمد يونس، سبل دعم القطاع السياحي من خلال الاستثمار الوطني والأجنبي في الجزائر، أطروحة مقدمة للحصول على شهادة الدكتوراه في العلوم الاقتصادية، تخصص: تحليل اقتصادي، جامعة الجزائر 3، 2015-2016.

- تريكي العربي، واقع الاستثمار السياحي دراسة مقارنة بين الجزائر وتونس، رسالة ماجستير، تخصص الإدارة البيئية والسياحية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر 3، 2012-2013.

4- مواقع الأنترنت:

- 10-04-2023 www.merefa2000.com

5- the reviewer:

- Azizul Hassan, *Tourism in Bangladesh: Investment and Development perspectives*, springer, 2023.
- Béatrice de la Rochefoucauld, *Economie du Tourisme*, Bréal, oberthur graphique à rennes, 2007.
- Henky Hotma Parlindungan, Anwari Masatip, Hendra Manurung, *Tourism Investment and financial digital*, European Journal of Science, Innovation and Technology, vol 1, N°4, 2021.
- *Indicateurs du Tourisme Durable en Tunisie*, Ministère de l'environnement et du développement durable, république tunisienne, OTEDD, Tunisie, 2010.
- Nguyen Duc Thang, Nguyen Nghi Thanh, .. *The Factors Influence the Intention to Invest in Green Tourism in Vietnam: Evidence from Business Survey*. International. Journal of Professional Business Review, Miami, v. 8, n. 5, 2023.
- Tiainen Petri., *Driving Factors of Tourism Investment Decisions and Lapland's: Attractiveness in Tourism Investments*, Laurea University of Applied Sciences, Master's thesis of Business Administration, 2013.

الهوامش:

¹ - رعد مجيد العاني، الاستثمار والتسويق السياحي، الطبعة الأولى، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، عمان، 2008، ص 93

² Béatrice de la Rochefoucauld, *Economie du Tourisme*, Bréal, oberthur graphique à rennes, 2007, P 52.

³ *Indicateurs du Tourisme Durable en Tunisie*, Ministère de l'environnement et du développement durable, république tunisienne, OTEDD, Tunisie, 2010, P 11.

⁴ - تريكي العربي، واقع الاستثمار السياحي دراسة مقارنة بين الجزائر وتونس، رسالة ماجستير، تخصص الإدارة البيئية والسياحية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر 3، 2012-2013، ص 38.

⁵ - شاهد إلياس، دفور عبد النعيم، الاستثمار السياحي في الجزائر بين الإطار القانوني والمؤسسي، مجلة التنمية والاستشراف للبحوث والدراسات، العدد 01، المجلد 01، 2016، ص 29.

⁶ - نفس المرجع السابق، ص 31

⁷ - مديرية السياحة والصناعة التقليدية بولاية الشلف.

⁸ - 10-04-2023 www.merefa2000.com

⁹ - مصطفى عايدة، التنظيم القانوني للعقار السياحي في الجزائر، المجلة الجزائرية للعلوم القانونية والاقتصادية والسياسية، المجلد 51، العدد 3، كلية الحقوق، جامعة البليدة، 2014، ص 145